

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

والدليلُ على أنها لا تفيد تخصيصاً أن أصل قولك ((ضَارِبُ زَيْدٍ)) : ضاربُ زيداً فالاختصاصُ موجودٌ قبل الإضافة وإنما تفيد هذه الإضافةُ التخفيفَ أو رَفْعَ القُبْحِ . أما التخفيفُ فبحذفِ التوينِ الطاهرِ كما في ((ضَارِبِ زَيْدٍ)) و ((ضَارِبَاتِ عَمْرٍو)) و ((حَسَنٍ وَجْهٍ)) أو المُقَدَّرِ كما في ((ضَوَارِبِ زَيْدٍ)) و ((حَوَاجٍ بَيْتِ إِي)) أو نونِ التثنية كما في ((ضَارِبَاتِ زَيْدٍ)) أو الجمع كما في ((ضَارِبُونَ زَيْدٍ)) .

وأمَّا رَفْعُ القُبْحِ ففي نحو ((مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ)) فإن في رفع ((الْوَجْهِ)) قُبْحٌ خُلُوٌّ الصفة من ضميرٍ يعود على الموصوف وفي نصبه قُبْحٌ إجراء وصف القاصر مُجَرَّي وصف المتعدِّى وفي الجر تخلصُ منهما ومن ثَمَّ امتنع ((الْحَسَنُ وَجْهٌ)) لانتفاء قُبْحِ الرفع ونحو ((الْحَسَنُ وَجْهٍ)) لانتفاء قُبْحِ النصب لأن النكرة تنصب على التمييز .

وَتُسَمَّى الإضافة في هذا النوع لفظية لأنها أفادت أمراً لفظياً وغير مَحْضَةٍ لأنها في تقدير الانفصال .

فصل .

تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول ((أَل)) على المضاف في خمس مسائل :

إحداها : أن يكون المضاف إليه بأل ك ((الْجَعْدُ الشَّعْرُ)) وقوله : - .

(شِفَاءٌ وَهْنٌ الشَّافِيَاتُ الْخَوَائِمِ ...)